

زاد المسير في علم التفسير

إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون .

قوله تعالى إن تصبك حسنة أي نصر وغنيمة والمصيبة القتل والهزيمة يقولوا قد أخذنا أمرنا أي عملنا بالحزم فلم نخرج ويتولوا وهم فرحون بمصائبك وسلامتهم .

قوله تعالى إلا ما كتب الله لنا فيه ثلاثة أقوال .

أحدها ما قضى علينا قاله ابن عباس .

والثاني ما بين لنا في كتبه من أنا نظفر فيكون ذلك حسنى لنا أو نقتل فتكون الشهادة حسنى لنا أيضا قاله الزجاج .

والثالث لن يصيبنا في عاقبة أمرنا إلا ما كتب الله لنا من النصر الذي وعدنا ذكره الماوردي .

قوله تعالى هو مولانا أي ناصرنا .

قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون .

قوله تعالى قل هل تربصون بنا أي تنتظرون والحسنان النصر والشهادة ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده في هذا العذاب قولان